



"تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات
التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب المرحلة
الثانوية"

إعداد

أ. / ولاء سيد عبد المنعم

باحثة دكتوراة

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الأول

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

ا. ولاء سيد عبد المنعم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن تأثير تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة. وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالبة من طلاب مدرسة كلية السلام الرسمية لغات بمحافظة القاهرة. وتمثلت أدوات البحث التجريبية في (إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وقائمة بالقضايا المعاصرة، وتحليل محتوى منهج التاريخ، بناء تصور مقترح لمنهج التاريخ المطور في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول، إعداد دليل الطالب، ودليل المعلم)، أما أدوات القياس شملت على (اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة). وطبقت أدوات البحث قليلاً وبعدياً على مجموعة البحث، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار لصالح التطبيق البعدي. كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي. أيضاً أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل لصالح التطبيق البعدي. وأوضحت النتائج وجود فاعلية للوحدة المطورة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية. وقدم البحث جملة من التوصيات، منها ضرورة تشجيع معلمي التاريخ على استخدام أساليب التفكير المستقبلي دون الاقتصار على الطريقة الإلقائية في التدريس. والاهتمام بتوظيف تطبيقات التعلم المحمول في جميع المقررات الدراسية، ورفع المقررات عليها مدعمة بالصور والفيديوهات والمواقع الإثرائية.

الكلمات المفتاحية: تطوير منهج التاريخ، القضايا المعاصرة، التعلم المحمول، مهارات التفكير المستقبلي.

Abstract

Thesis Title: "Developing a History Curriculum in Light of Contemporary Issues Using Mobile Learning Applications to Develop Future-Thinking Skills for High School Students"

The current research aims to reveal the impact of developing the history curriculum in the light of contemporary issues by using mobile learning applications to develop secondary school students' future thinking skills. The research relied on the descriptive approach, and the experimental approach with one experimental group. The research group consisted of (40) female students from the Faculty of Peace Official Language School in Cairo Governorate. The experimental research tools consisted of (preparing a list of future thinking skills, a list of contemporary issues, analyzing the content of the history curriculum, building a proposed vision for the developed history curriculum in the light of contemporary issues using mobile learning applications, preparing a student's guide and a teacher's guide), while the measurement tools included (Test future thinking skills, and measure awareness of contemporary issues). The research tools were applied before and after on the research group. The results of the research confirmed the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the students of the research group in the pre and post application in the test in favor of the post application. The results of the research also indicated that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students of the research group in the pre and post application in each skill of future thinking and the total score of the test in favor of the post application. The results also revealed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the students of the research group in the pre and post applications in the measure of awareness of contemporary issues as a whole in favor of the post application. The results showed that there is an effectiveness of the developed unit in developing the future thinking skills of secondary school students. The research presented a number of recommendations, including the need to encourage history teachers to use future thinking methods without being limited to the teaching method. And interest in employing mobile learning applications in all academic courses, and uploading courses on them supported by pictures, videos and enrichment sites.

Key words: Developing a history curriculum, Contemporary Issues, Mobile education, Future thinking skills.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

ا. ولاء سيد عبد المنعم

المقدمة

يعد التاريخ من العلوم الهامة التي يحتاج إليها الإنسان؛ فهو علم يبحث عن حوادث البشر في الزمن الماضي، وليس مجرد سرد للأحداث والوقائع؛ ويتضمن ذكر أسبابها من حيث سبب ارتقاء الإنسان؛ أي يدرس عمق الموضوع؛ ومن هنا يعد تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية فرصة مناسبة لتعليم الطلاب التفكير في الحياة؛ ليكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، فيما يواجههم من مشكلات لمواكبة التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع. ولعلم التاريخ طبيعته وأهدافه وأهميته للفرد والمجتمع بصفة عامة ولطالب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، فهو مطالب بتنمية قدرة الفرد على التخطيط للمستقبل.

لذلك يعد الحديث عن المناهج وتطويرها من أهم القضايا التربوية حالياً، إذ أن أي تغيير في المجتمع لا بد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، رغم ما بذل من جهد في تطوير المناهج فإنها لم تصل إلى الدرجة المنشودة.

وتواجه المناهج التربوية مجموعة من التغيرات والتحديات التي تجعل من التطوير ضرورة بل حقيقة لا بد منها. كما بدأت المؤسسات التربوية في مضاعفة جهودها للبحث عن كيفية إكساب المتعلمين مهارات التفكير العملي وتنمية قدراتهم العقلية والبحث والاطلاع وتحديد المشكلات وحلها، الأمر الذي أدى إلى إجراء تعديلات على المناهج وبناء واستحداث مقررات دراسية جديدة؛ لتتلاءم وتتماشى مع ثورة التكنولوجيا. (حسن وأسليم، ٢٠٠٨، ص ٥٠٦) وترتبط مناهج التاريخ ارتباطها وثيقاً بالمجتمع والتغيرات في الماضي والحاضر والمستقبل؛ فعلم التاريخ مجالاً خصباً لدراسة بعض القضايا المعاصرة، وتتطلب دراسة التاريخ بحكم طبيعته التعامل مع المواقف والأحداث التاريخية وفحصها وتحليلها واستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها؛ فهو علم نقد وتحقق يقوم على التحليل والتعليل.

وتتضح أهمية تضمين القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ؛ في أنها تساعد المتعلمين على التعمق في التغيرات التي تطرأ على المجتمع حتى يصبح الطلاب على اتصال دائم بما يحدث حولهم، وتساهم في إثراء المادة الدراسية وتجعلها أكثر ارتباطاً بواقع الطلاب وحياتهم، كما تنمي لدى الطلاب الوعي بالمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، على المستوى المحلي

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

والإقليمي والعالمي، تساعد على تنمية مهارة التفكير، وذلك من خلال وجهات النظر المختلفة، لأنها تجعل الطلاب يقومون بتقييم مصادر المعلومات والنقد البناء، وبالتالي القدرة على اتخاذ القرار والتمييز بين الرأي والحقيقة، والتنبؤ بما سيكون عليه القضايا في المستقبل، وتساعد الطلاب في اكتشاف طبيعة دورهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، فتكون لديهم الفرصة لكي يحلوا مجتمعهم وأنفسهم كمواطنين في المجتمع. (Nida, 2021, p.130)

وهناك عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى أهمية تضمين القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ ومنها:

دراسة عمار (٢٠١٥) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو هذه القضايا، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات حل المشكلات ومقياس الاتجاه نحو القضايا المعاصرة، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه نحو القضايا المعاصرة.

دراسة القزاز (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على التصور المقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات، استخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في مقياس الوعي بمهارة إدارة الأزمات، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ في ضوء بعض الأزمات المعاصرة كالأمن القومي والسلام وحقوق الإنسان والشرعية الدولية.

دراسة عويس (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، وتمثلت الأدوات في اختبار اتخاذ القرار، مقياس الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أهمية استخدام القضايا المعاصرة في تنمية الوعي السياسي ومهارات اتخاذ القرار للمرحلة الإعدادية.

ويدعم توظيف تكنولوجيا التعليم تحقيق الأهداف الخاصة بالقضايا المعاصرة؛ حيث توفر تفاعل المتعلم مع الأحداث والقضايا المعاصرة في بيئات التعلم المتزامنة أو غير المتزامنة، كما أتاحت الفرص التعليمية أمام الأفراد وانخفضت كلفته بالمقارنة مع نظام التعليم التقليدي، وبظهور

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

الأجهزة الإلكترونية توفرت مصادر التعلم المختلفة للمتعلم؛ ليستطيع التحرك نحو تحقيق أهدافه بما لا يعوق في الوقت نفسه تحرك زملائه نحو تحقيق أهدافهم ، فلكل طالب الحرية في اختيار ما يناسبه وإعادة عرض ما يحتاج إليه وبأشكال متنوعة منها المسموعة والمرئية وصفحات الإنترنت وغيرها، والتي تثري المادة العلمية بعناصرها المختلفة. (غنيم، ٢٠١٨، ص ١٤٣)

وتعطي التكنولوجيا النقالة فرص جديدة للتعلم التقليدي في الفصول الدراسية، وكذلك في نمط التعلم مدى الحياة خارج هذه الفصول الدراسية؛ فالتعلم النقال يثري التعليم بمساحة واسعة من القدرة والمرونة التي تمكن الطلاب من خلالها متابعة تعلمه وقت وجوده على رأس العمل بما يوفره من سرعة وصوله. (Al-Emran، 2015، P. 93)

ويقصد بالتعلم المحمول Mobile Learning التعلم في أي وقت وأي مكان بمساعدة إمكانيات الهواتف المحمولة أو أجهزة الحاسب اللوحية أو المساعدات الشخصية الرقمية وغيرها من الأجهزة بالإضافة إلى خدمات الإنترنت اللاسلكية؛ مما يجعل بيئة التعلم متحركة. (Shi, Q, 2010, p.365)

والتعلم المحمول المعتمد على الهاتف المحمول يعمل على تحسين البيئة التعليمية وزيادة دافعية الطلاب، ويعمل على: تفريد التعليم؛ حيث يعطي الفرصة للطلاب للتعلم وفق قدراتهم، كذلك التواصل عبر الهاتف المحمول يؤدي إلى زيادة التعاون بين الطلاب؛ مما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات الصحيحة، والتواصل عبر الهاتف المحمول يؤدي إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم. (Huang, H. M., 2011, p.146)

وعليه فإن استخدام الهاتف المحمول في التعليم عبر التطبيقات المختلفة يساعد في دافعية الطلاب نحو مادة التاريخ، وتساعدهم على تحسين مخرجات التعلم أفضل من أنماط التعلم التقليدي؛ فهي تمكن المتعلم من أن يتعلم بالطريقة والوقت والمكان الذي يراه مناسباً.

وهناك عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي وظفت تطبيقات التعلم المحمول في مختلف التخصصات، ومنها:

-دراسة علي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تصميم برنامج تعليم نقال لتنمية مهارات المحاسبة الإلكترونية نحو التعلم الذاتي لدى طلاب شعبة معلم مدارس التجارية وقياس فاعليته، واستخدم البحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي في التجربة الميدانية للبحث لقياس فاعلية البرنامج المقترح، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

- دراسة غنام (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف علي واقع استخدام التعليم المحمول من خلال تحديد التطبيقات المستخدمة والتحديات التي تواجه استخداماته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتي أكدت على أن استخدامات التطبيقات المتعددة للتعليم المحمول يحول البيئة التعليمية إلى بيئة تعليمية تعاونية.

-دراسة الفخراني(٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف التعلم النقال داخل بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي أوصت بضرورة تضمين استراتيجيات التعلم النقال مع الصف المقلوب في تعليم التلاميذ في مقرر الرياضيات حيث ثبتت فاعليتها من خلال نتائج البحث.

-دراسة مذكور (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على استخدام التعلم النقال في تدريس التاريخ لتنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، استخدم البحث الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في مقياس الميل نحو مادة التاريخ، وجاءت نتائج البحث فعالية استخدام التعلم النقال في تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ويعد تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ضرورة من متطلبات إعداد طالب المرحلة الثانوية؛ لما يتميز به الطالب من خصائص معرفية وعقلية تهيئ عملية اكتساب وتنمية مهارات التفكير المستقبلي، فتعلم مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير المستقبلي خاصة، يعد بمثابة تزويد الطالب بالأدوات التي يحتاجها؛ حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أنواع مختلفة من المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها، واكتساب التعلم من أجل التفكير.

ويمكن أن تساهم مناهج التاريخ من خلال محتوياتها وأنشطتها الإثرائية في نمو الطلاب من جميع الجوانب؛ بما يمكنهم من اكتساب المهارات المختلفة، وخاصة مهارات التفكير المستقبلي لمواجهة ما يتعرضون له من أحداث ومتغيرات مستقبلية.

ومن نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

-دراسة عمار (٢٠١٥) والتي استهدفت الدراسة تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية؛ وللتحقق من ذلك فقد تم بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، والبرنامج المقترح

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

لتنميتها على ضوء المدخل الخدمي، ومقياسين أحدهما لقياس مهارات التفكير المستقبلي والآخر لقياس الوعي بالقضايا المعاصرة التي تضمنها البرنامج المقترح، وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً على عينة بلغ عددها (٣٥) طالب معلم بالفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة.

-دراسة عبدالوارث (٢٠١٦) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ وللتحقق من ذلك فقد تم بناء كتاب الطالب ودليل المعلم واختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بمهارات استشراف المستقبل، وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً على عينة بلغت (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لصالح المجموعة التجريبية.

-دراسة عرنوس (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي

-دراسة عطية (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر قوى وكبير للمعالجة التدريسية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

وعلى الرغم من أهمية التفكير المستقبلي التي أشارت إليها نتائج الدراسات السابقة إلا أنه يمكن القول بأنه يوجد قصور في مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استنتجت الباحثة ذلك من خلال:

- ١- البحوث والدراسات السابقة، التي أكدت نتائجها على وجود قصور واضح في مهارات التفكير المستقبلي، ومنها دراسة (جاد الله ، ٢٠١٣)، ودراسة (Warnek, F., 2014) ودراسة (عبدالوارث ٢٠١٦)، و دراسة (عبدالهادي، ٢٠١٦)، ودراسة (مرسي، ٢٠١٩).

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

٢- قامت الباحثة بدراسة استكشافية (ملحق رقم ١) (*) بهدف تحديد مستوى الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي التالية (مهارات التخطيط المستقبلي، مهارات توقع النتائج المستقبلية، مهارات حل المشكلات المستقبلية، مهارات اتخاذ القرارات المستقبلية، مهارات إدارة الأزمات المستقبلية) وقد تم تطبيق اختبار في مهارات التفكير المستقبلي على مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي عددها (٣٠) طالب من مدرسة طلائع مودرن سكول في محافظة القاهرة، وأسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عن الآتي:

- ٨٠% من الطلاب تمكنوا من الإجابة عن ٣٠% فقط من مفردات الاختبار.

- ٢٠% من الطلاب تمكنوا من الإجابة عن ٤٠% فقط من مفردات الاختبار.

٣- قيام الباحثة بعمل مقابلات مع معلمي المرحلة الثانوية وسؤالهم عن مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفكير المستقبلي وجاءت نتائج المقابلة تشير إلى تأكيد المعلمين على ضعف الطلاب في مهاراتهم المختلفة بنسبة كبيرة.

وانطلاقاً من هذا فالأمر يستوجب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك القضايا والأحداث التاريخية المعاصرة من خلال استخدام تطبيقات التعلم المحمول.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في الوعي بالقضايا المعاصرة ومهارات التفكير المستقبلي؛ نتيجة استخدام ممارسات تدريس تقليدية لا تحقق أهداف التاريخ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

* ما تأثير تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية: -

١- ما مهارات التفكير المستقبلي المطلوب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما القضايا المعاصرة التي يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي؟

(*) ملحق رقم (١) دراسة استكشافية ممتثلة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

- ٣- ما واقع توافر القضايا المعاصرة في منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟
- ٤- ما التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٥- ما تأثير تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة.
- ٢- استخدام تطبيقات التعلم المحمول في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- قياس فعالية تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

ساهم البحث في تقديم ما يلي:

- ١- قائمة ببعض مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٢- قائمة بالقضايا المعاصرة التي يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٣- نموذج تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لطلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٤- اختبار لتقويم مدي نمو مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٥- أداة الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب الصف الثالث الثانوي.
- ٦- تشجيع معلمي التاريخ على استخدام أساليب التفكير المستقبلي دون الاقتصار على طريقة الإلقاء في التدريس.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة القاهرة، بمنطقة الزيتون، مدرسة كلية السلام الرسمية لغات.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

- وحدة مطورة في ضوء القضايا المعاصرة وفق تصميم تطبيق تعلم محمول، تشتمل على خمس قضايا معاصرة أساسية (قضايا السياسية المعاصرة، قضايا التربوية المعاصرة، قضايا الاجتماعية المعاصرة، قضايا العلمية المعاصرة، قضايا الثقافية المعاصرة).
- بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، والتي تشتمل على خمس مهارات أساسية (مهارات التخطيط المستقبلي، مهارات توقع النتائج المستقبلية، مهارات حل المشكلات المستقبلية، مهارات اتخاذ القرارات المستقبلية، مهارات إدارة الأزمات المستقبلية).
- استخدام التعلم المحمول المختلط وذلك عن طريق استخدام تطبيق "appyet" في عرض المحتوى العلمي.

منهج البحث:

١- المنهج الوصفي:

استخدم في الاطلاع على الإطار النظري، ومراجعة نتائج الدراسات السابقة والأدبيات التي تهتم بموضوع البحث الحالي من أجل التوصل إلى قائمة بالمهارات الخاصة بالتفكير المستقبلي والقضايا المعاصرة.

٢- المنهج التجريبي:

استخدم في بناء أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة المدعمة بمهارات التفكير المستقبلي) وفي بناء الإطار المقترح لتطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لطلاب المرحلة الثانوية، وتطبيق الإطار المقترح على مجموعة البحث لمعرفة مدى تأثير تطوير منهج التاريخ في تنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة بقياس قبلي وقياس بعدي.

فروض البحث:

* حاول هذا البحث التأكد من مدى تحقق الفروض الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي في اختبار التفكير المستقبلي ككل لصالح القياس البعدي.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي لصالح القياس البعدي.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة المدعمة بمهارات التفكير المستقبلي ككل لصالح القياس البعدي.
٤. يوجد تأثير دالة إحصائية للتصور المقترح القائم على القضايا المعاصرة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

*مر البحث الحالي بالخطوات التالية:

أولاً: بناء قائمة ببعض مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال الآتي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة.
- الاطلاع على الكتب والمراجع التي تهتم بتدريس التاريخ.
- معرفة خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.
- سؤال المتخصصين والموجهين في التاريخ بالمدارس حول معرفة مستوى الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلي.
- عرض القائمة المبدئية على المحكمين والمتخصصين لضبطها علمياً ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: بناء قائمة بالقضايا المعاصرة التي يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ من خلال الآتي:

- الاطلاع على البحوث والأدبيات السابقة التي تناولت القضايا المعاصرة.
- إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة التي يمكن في ضوءها تطوير منهج التاريخ لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- عرض القائمة على السادة المحكمين.
- تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

ثالثاً: رصد واقع تضمين القضايا المعاصرة في منهج الصف الثالث الثانوي من خلال تحليل
محتوى منهج التاريخ، وذلك من خلال:

- تحديد هدف التحليل ووحدة التحليل.
- تحليل محتوى منهج التاريخ بالصف الثالث الثانوي.
- حساب ثبات التحليل.

رابعاً: بناء التصور المقترح لتطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات
التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وذلك من
خلال الآتي:

- إعداد إطار عام لمنهج التاريخ المطور.
- بناء مخطط عام لوحدة يتضمن (تحديد الأهداف الإجرائية، صياغة وتنظيم
المحتوى العلمي، تحديد الأنشطة التعاونية، تحديد استراتيجيات التعلم، تحديد
مصادر التعلم، تحديد أساليب التقويم).
- اختيار نموذج تصميم تعليمي لبناء وحدة من المنهج المطور في ضوء المخطط
العام باستخدام تطبيقات التعلم المحمول، ويشتمل على:
١-مرحلة التحليل وتضم: تحديد الأهداف العامة، تقدير الاحتياجات، واختيار الموضوعات.
٢-مرحلة التصميم وتضم: تحديد الأهداف الإجرائية، صياغة وتنظيم المحتوى العلمي، تحديد
الأنشطة التعاونية، تحديد استراتيجيات التعلم، تحديد مصادر التعلم، تحديد أساليب التقويم.
٣-مرحلة الإنتاج وتضم: بناء التطبيق الإلكتروني، ونشر المحتوى العلمي على موقع " appyet "
٤-مرحلة التجريب وتضم: التجريب الأولى للتطبيق الإلكتروني، التطبيق والتقييم.
• إعداد دليل استخدام بيئة التعلم الجوال.
• إعداد دليل المعلم.
• ضبط مواد المعالجة التجريبية بعرضها على المحكمين.

خامساً: قياس تأثير تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم
المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وذلك من خلال:

- اختيار مجموعة البحث (٤٠) طالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة كلية
السلام الرسمية لغات محافظة القاهرة.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة) على مجموعة البحث.
- دراسة مجموعة البحث للمنهج المطور باستخدام تطبيق appyret.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة) على مجموعة البحث.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مصطلحات البحث:

تطوير منهج التاريخ "History Curriculum Development":

ويقصد به إجرائياً في هذا البحث: "بأنه تغيير كيفية في منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي باستخدام القضايا المعاصرة، يشمل أهداف ومحتوي وطرق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية وأساليب التقويم؛ بما يحقق تنمية مهارات التفكير المستقبلي".

القضايا المعاصرة: "Understanding Contemporary Issues"

تعرف إجرائياً بأنها "معارف ومهارات وقيم تتصل بمشكلات جدلية تؤثر في أفراد المجتمع في الوقت الحاضر ينبغي على طلاب الصف الثالث الثانوي اكتسابها والتعامل معها فهماً وتفسيراً وتحليلاً واستنتاجاً".

التعليم بالهاتف المحمول "Mobile Learning"

ويقصد به إجرائياً في هذا البحث: "بأنه نوع من التعلم يركز على استخدام التطبيقات المتوفرة بالهاتف التي يمكن من خلالها تقديم محتوى تعليمي لمقرر التاريخ لطلاب الصف الثالث الثانوي؛ مما يثري عملية نقل المعلومات وتبادلها بين الطلاب فيما بينهم من جهة وبين الطلاب والمعلمين من جهة أخرى".

مهارات التفكير المستقبلي "Future Thinking"

ويقصد إجرائياً في هذا البحث بمهارات التفكير المستقبلي: "أنها مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف الثالث الثانوي فيما بينهم من جهة، وبين الطلاب والمعلم من جهة

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

أخري، وتهدف إلى إدراك المشكلات المستقبلية ومواجهتها بدقة وسرعة، والمتعلقة بالمحتوى العلمي باستخدام التقنيات التي يوفرها التطبيق الإلكتروني".

ثانياً: ملخص نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أولاً: أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يعد مؤشراً يدل على فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل.

ثانياً: كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي، حيث جاءت (أعلى مهارة وهي تحديد المشكلة المستقبلية، وفي المرتبة الأخيرة مهارة إعداد سيناريوهات إدارة الأزمات)؛ وأشار ذلك إلى تأثير التصور المقترح في تنمية كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي.

ثالثاً: وأوضحت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي في الدرجة الكلية للمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

رابعاً: وأظهرت النتائج أن الوحدة المعاد صياغتها في التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة لها فاعلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي؛ حيث أظهرت النتائج أن معدل الكسب لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار أكبر من (١.٢٢)، مما أشار إلي وجود فاعلية للوحدة المطورة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية.

ثالثاً: توصيات البحث:

- ضرورة تشجيع معلمي التاريخ على استخدام أساليب التفكير المستقبلي دون الاقتصار على الطريقة الإلقائية في التدريس.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

- الاستفادة من الدليل الاسترشادي عن البرنامج والذي تم رفعه على التطبيق الإلكتروني، كي يستفيد منه الطلاب لمعرفة التعامل مع التطبيق.
- تدريب معلمي التاريخ والطلاب على استخدام تطبيقات التعلم المحمول، وكيفية توظيفها في الفصول الدراسية.
- الاهتمام بتوظيف تطبيقات التعلم المحمول في جميع المقررات الدراسية، ورفع المقررات عليها مدعمة بالصور والفيديوهات والمواقع الإثرائية.
- إعادة النظر في أساليب تدريس المناهج بما يتماشى مع الاتجاهات التكنولوجية الحديثة، وضرورة الاستفادة من استخدام تطبيقات التعلم المحمول في العملية التعليمية كبديل لمواقع التواصل الاجتماعي التي تهدر الوقت.
- التوسع في نشر مفهوم الثقافة الرقمية الذي يقوم على إعادة هيكلة المعرفة للاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم.
- العمل على توظيف التطبيقات والأدوات التكنولوجية الحديثة لتنمية الاتجاه نحو التعلم التشاركي والعمل الجماعي.
- ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وتنميتها بالعديد من الاستراتيجيات والطرق والبرامج لاعتبارها مطلباً من متطلبات القرن ٢١، والتي لا بد أن يتسلح بها الطلاب والمعلمين.
- تطبيق الاختبارات الإلكترونية، لما تتميز به من سهولة الإعداد والتطبيق وتجنباً لمشكلات الاختبارات الورقية.
- احتواء مناهج التاريخ في كل المراحل التعليمية بمعارف تتعلق بالقضايا المعاصرة لتنمية مهارات التفكير عموماً والتفكير المستقبلي بالأخص.

رابعاً: البحوث المقترحة:

- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا التاريخية لدى الطالب معلم التاريخ.
- أثر استخدام بعض أساليب التفكير المستقبلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات إدارة الازمات لدى الطلاب معلمي التاريخ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- حسن، النجار وأسليم، محمد. (٢٠٠٨). معوقات تطبيق التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية*، العدد ١٦ (١)، ٥٣٩-٥٠٥.
- ٢- عبدالهادي، شيماء علي. (٢٠١٦). فاعلية موقع تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد ٨١.
- ٣- عبدالوارث، إيمان محمد. (٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة التربية وعلم النفس*، العدد ٧٥، يوليو.
- ٤- عرنوس، محمد السيد علي. (٢٠١٨): فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، العدد ٢٣.
- ٥- عطية، علي حسين محمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية*، العدد ١٠٩.
- ٦- علي، محمد سلامة محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليم نقال لتنمية مهارات المحاسبة الإلكترونية نحو التعلم الذاتي لدى طلاب شعبة معلم مدارس التجارية. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، العدد ٢٠٦.
- ٧- عويس، مرفت محمد. (٢٠٢٢). تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، العدد ٥٦.
- ٨- غنام، أبو بكر يوسف. (٢٠١٦). استخدام التعليم الجوال في كلية التربية بجامعة الملك سعود: التطبيقات والتحديات. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، المجلد ٥، العدد ٤.

" تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
لدى طلاب المرحلة الثانوية" ا. ولاء سيد عبد المنعم

٩- غنيم، إيمان جمال السيد. (٢٠١٨). أنماط الدعم الإلكتروني في بيئة التعلم النقال وأثره على تنمية بعض مهارات برمجة قواعد البيانات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد ٣٦، ١٤٢-٢٠

١٠- الفخراني، فاطمة شحاتة محمد. (٢٠١٨). أثر توظيف التعلم النقال داخل بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، كلية التربية، جامعة بنها.

١١- القزاز، محمد سعد. (٢٠١٨). تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٦، العدد ٣.

١٢- مذكور، محمد أبو الفتوح محمد. (٢٠٢٠). استخدام التعلم النقال في تدريس التاريخ لتنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد ٧٤، العدد ٣.

١٣- مرسي، هبة صلاح إبراهيم. (٢٠١٩). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٠٨

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Liaw, S. S., Huang, H. M. (2011). Exploring Learners' Acceptance toward Mobile Learning. Technology Acceptance in Education: Research and Issues.
- 2- Mostafa Aleman. (2015). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher Education", School of Informatics, University of Edinburgh, UK.
- 3- Nida, S., Mustikasari, V., & Eilks, I. (2021). Indonesian Pre-Service Science Teachers' Views on Socio-Scientific Issues

Based Science Learning. EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education. 17(1).

- 4- Shi, Q. (2010). Design and Implementation of Mobile Learning System Based on Mobile Phone. In Q. Luo (Ed.). Advances in Wireless Networks and Information Systems, Lecture Note in Electrical Engineering (LNEE) 72, Springer- Verlag Berlin Heidelberg, 2010.
- 5- Warnek, F. (2014). Your children's planning in Collaborative Problem solving task, cognitive development, vol. 31